

## 7) تفسير الآيات 651 - 751 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنة - [00:00:00](#)

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون مؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف - [00:00:31](#)

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت الذين امنوا به وعذروه ونصره واتبعوا النور الذي قيل معه اولئك هم المفلحون - [00:01:15](#)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان بين الله تبارك وتعالى موقف موسى عليه السلام من قومه حين رجع اليهم وموقفه من اخيه هارون عليهما السلام - [00:01:58](#)

وموقف هارون عليه السلام من ذلك وما توعد الله عز وجل به عباد العجل وقصة صعق السبعين الذين اختارهم موسى لميقات ربه وان موسى عليه السلام تضرع الى الله عز وجل ان يمن عليهم بالافاقة من صعقتهم. وسأل الله عز وجل مغفرته - [00:02:17](#)

ورحمته بين في هذا المقام بقية دعاء موسى عليه السلام وما اجابه الله تبارك وتعالى به. مبينا سعة رحمة الله وشروط التأهل لها حيث لا ينالها الا المتقون. المؤتون الزكاة المؤمنون بآيات الله التي يؤيد بها - [00:02:40](#)

المتبعون لرسول الله المتبعون لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث المعروف لاهل الكتاب لاهل الكتب السماوية المعروف لاهل الكتب السماوية بما وصفه المرسلون لامهم من صفاته في التوراة والانجيل المبعوث بالامر بالمعروف - [00:03:01](#)

والنهي عن المنكر واباحة الطيبات وتحريم الخبائث وتيسير التشريع. وانه لن يفلح الا من امن به وايده ونصره. واتبع النور الذي انزل معه وفي ذلك يقول عز وجل وكتبنا واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وفي ذلك يقول الله عز وجل واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة - [00:03:26](#)

وفي الآخرة الى قوله تبارك وتعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصره واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك اولئك هم المفلحون ومعنى قوله عز وجل واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:03:54](#)

وتفضل علينا وامنحنا وحقق لنا خير الدنيا والآخرة بان تحيينا حياة طيبة في الدنيا وتجعلنا رزقنا فيها رغدا وتمنحنا الصحة والعافية والامن. وتحفظنا من الشرور والمعاصي والاثام. ولا تجعل عيشنا نكد - [00:04:12](#)

ولا تجعل عيشنا نكدا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا اعيين واجعلنا للمتقين اماما. وتوفنا مسلمين غير خزايا ولا نادمين ولا مفتونين. واجعلنا في الفردوس الاعلى - [00:04:32](#)

اجعلنا في الفردوس الاعلى في جنات النعيم ودعوة موسى عليه السلام هذه شبيهة بدعوة المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم التي كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يكثر الدعاء بها فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:04:52](#)

ومعنى قوله انا هدنا اليك اي تبنا وانبنا ورجعنا اليك قال في القاموس المحيط اليهود التوبة والرجوع الى الحق ومعنى قوله عز وجل قال عذابي اصيب به من اشاء. ورحمتي وسعت كل شيء. اي قال الله تعالى مجيبا لموسى عليه السلام. مبينا له - [00:05:16](#)

انه يعاقب من يشاء من عصاة عباده ويعفو عن من يشاء لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا يظلم ربك احدا. وان رحمته غلبت غضبه

وانها وسعت كل شيء في الدنيا حيث انزل عز وجل جزءا من مئة جزء من رحمته - 00:05:39

الارض فمن هذا الجزء من رحمة الله يتعاطف الخلق ويتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة  
خص بها عباده المؤمنين يوم القيامة. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي - 00:05:59  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان  
رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية غلبت غضبي. وفي رواية سبقت غضبي. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة -

00:06:19

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في  
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها - 00:06:42  
ولدها خشية ان تصيبه. وفي رواية للشيخين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى  
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوان فيها يتعاطفون - 00:07:01  
وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها. واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وفي لفظ لمسلم من  
رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

ان لله تعالى مائة رحمة. فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم. وتسع وتسعون ليوم القيامة وفي الارض قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السماوات والارض مئة ان الله خلق - 00:07:41  
يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة. كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة  
على ولدها. والوحش والطير بعضها على بعض. فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة - 00:08:01

وقد اشار الله تبارك وتعالى الى ان من رحمته انه من عمل سوءا بجهالة اشار الله تبارك وتعالى الى ان من انه من عمل سوءا بجهالة ثم  
تاب من بعده واصلاح فان الله يغفر له ويرحمه. حيث يقول عز وجل - 00:08:21

كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم قوله تبارك وتعالى فساكتبها  
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول - 00:08:41  
الامي الى قوله عز وجل فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون بيان لشروط التأهل رحمة  
الله الدائمة. بيان لشروط التأهل لرحمة الله الدائمة في جنات النعيم - 00:09:00

التي جعلها الله عز وجل رحمته الخاصة بالمؤمنين. التي لا تفنى ولا تزول. فلا يريمون منها ولا يتحولون بحال من الاحوال واول هذه  
الشروط المؤهلة للجنة تقوى الله عز وجل - 00:09:20

ويشمل ذلك طاعة الله باتباع اوامره واجتناب نواهيه. ومنها ايتاء الزكاة والايمان بايات الله الكونية والمتلوة واتباع الرسول النبي  
الامي والمراد به محمد رسول الله. والمراد بالنبي الامي محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:09:39  
عليه وسلم الذي لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق ان يبشر به امته حتى يؤيدوه عندما يبعثه الله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى  
واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاء - 00:09:59

رسول مصدق لما معكم لتؤمنوا النبي ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من  
الشاهدين. وقد وصفه الله عز وجل هنا بانه الرسول النبي الامي. وصفه الله عز وجل - 00:10:19

هنا بانه الرسول النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يحل الطيبات ويحرم الخبائث  
ويضع عن الانسانية الاصر والاغلال التي كانت عليهم وانه لن يفلح الا من امن به وعززه ونصره واتبع النور الذي انزل معه. واتبع النور  
الذي انزل معه - 00:10:39

وهذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قد وصفه بها كل نبي من انبياء الله ورسله. وهذه

الصفات التي وصف الله عز وجل بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. قد وصفه بها - 00:11:09

كل نبي من انبياء الله ورسله لامته. وبشر قومه به حتى وقف اخر انبياء بني اسرائيل عيسى ابن مريم خطيبا في بني اسرائيل يقول لهم اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول - [00:11:29](#)

يأتي من بعدي اسمه احمد. ولذلك كان علماء اهل الكتاب يعرفون صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما لا يعرفون ابناهم بسبب بشارات الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم ووصفهم له لامهم حتى يؤمنوا به اذا جاء - [00:11:49](#)

ومن صفاته عندهم انه يبعث بالحنيفية دين ابراهيم عليه السلام. وانه يخرج بارض العرب وانه يهاجر الى ارض سابقة ذات نخيل بين لابتين وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. وان في كتفه خاتم النبوة كزر الحجلة - [00:12:09](#)

وفي التوراة التي بيد اليهود والنصارى في التوراة التي بيد اليهود والنصارى ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى انزل عليه توراة واجعل كلامي على فيه. ولم يأت احد من الرسل يذكر ان معجزته كلام الله غير - [00:12:29](#)

صلى الله عليه وسلم. الذي جعل الله معجزته الكبرى وايته العظمى القرآن العظيم والذكر الحكيم. الباقي محفوظا محفوظا بحفظ الله حتى يرث الله الارض ومن عليها. والتوراة معناها الشريعة كما جاء ايضا في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة - [00:12:49](#)

تجلى الله او جاء الله من طور سيناء واشرق من ساعير جاء الله من طور سيناء واشرق من ساعير او استعلن من جبال فاران. وهو اشارة الى دين موسى الذي اوحى الله اليه به في طور سيناء. وبشارة بعيسى عليه السلام - [00:13:09](#)

الذي انزل الله عليه الوحي في جبال ساعير من ارض الجليل بقرية تدعى الناصرة. ويقال لها ايضا النصرانة التي سمي من ينتمي الى المسيح عليه السلام بها فيقال لهم النصارى وقوله واستعلن وقوله واستعلن او استعلن وقوله واستعلن او - [00:13:29](#)

اعلن من جبال فاران او من برية فاران بشارة واضحة جلية بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله تعالى عليه الوحي ببرية او جبال فاران. وهي ارض مكة بلا خلاف بين المسلمين واهل الكتاب. وهذه البشارة - [00:13:49](#)

التوراة هذه البشارة الواردة في التوراة تطابق ما جاء في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. فالطين والزيتون جبلان بالارض المقدسة. بعث الله عندهما عيسى عليه السلام. وطور سينين هو الجبل الذي - [00:14:09](#)

كلم الله موسى عنده واتاه التوراة فيه. والبلد الامين هو مكة هو مكة المكرمة. التي بعث الله منها محمدا صلى الله عليه وسلم. وقد روى البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال وجدت في التوراة في - [00:14:29](#)

صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبيد ورسولي. سميتك المتوكل. ليس بفظل ولا غليظ. ولا صخاب - [00:14:49](#)

في الاسواق ولا يدعو ولا يدفع السيئة بالسيئة ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح عيون عيمان واذا نأ صما وقلوبا غلفا بان - [00:15:09](#)

قولوا لا اله الا الله انتهى والمراد بالتوراة في هذا الحديث بعض كتب العهد القديم والمراد بكونه اميا انه ما كان يتلو قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه. وامته الاميون الذين كانوا قبل بعثته لا يكتبون - [00:15:29](#)

ولا يحسبون. والمراد بالاثار التكاليف الثقيلة. اذا اذ اصل الاصل الثقل والشدة والضيق والحبس والاغلال التي كانت عليهم كالقتل في القصاص كالقتل في القصاص وعدم قبول الدية وتحريم العمل يوم السبت - [00:15:49](#)

وعدم قبول الصلاة الا في ابنية خاصة والاغلال التي كانت عليهم كالقتل في القصاص وعدم قبول الدية وتحريم العمل يوم السبت وعدم قبول الصلاة الا في ابنية خاصة وعدم جواز التيمم عند - [00:16:08](#)

فقد الماء وكان من حرم على نفسه شيئا باليمين فلا كفارة له. وصار محرما عليه الى يوم القيامة. ومعنى عذروه ومعنى وعذروه اي ايدوه ووقروه. والمراد بالنور الذي انزل معه القرآن والوحي الالهي - [00:16:26](#)

والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:16:47](#)